المذكور هو اول الجذبة الرحمانية وكلما داوم السالك على
الذكر مع المجاهدة قوي الجذب حتى يصل الى اعلى درجات
الكمال فيتقوى على حمل الامانة وعلى التجليات ولما شاع
بين من اقعدهم الكسل والاهمال عن الطريق الموصل الى
الدرجات العلى ولم يتجاوزوا ادراك الحواس الظاهرة اصلا
ان طريق المحققين قد انهدمت اركانها واندرست آثارها
ومات اهلها ولم يبق منها الا الرسوم كتبت هذه الرسالة
وبينت فيها كيفية السلوك واحوال السالكين والسلوك
وما يحتاج اليه السالك في قطع الطريق والوصول الى التحقيق
لتنقطع اعذار المقصرين وتزداد همم الداعين في السير
لرب العالمين ولا شك ان كل من سار على الطريق وصل
الى منتهاه وطريق الحق واضح بين لكنه مع الاهواء الشيطانية
والشهوات النفسانية لا يكون واضحا قال العارف بالله
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وسميتها السير والسلوك الى ملك الملوك ورتبتها
على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة فالمقدمة في تعريف
ما يحتاج الى ذكره هنا من اصطلاحات اهل التحقيق حتى
كلما مرت بك كلمة غريبة المعنى ترجع الى المقدمة فتراها
مفسرة بكلام تفهمه لان من لم يعرف اصطلاحات القوم رضي

الله

الله تعالى عنهم لا يفهم كلامهم الباب الاول في ذم الدنيا
ولذاتها وبيان حقيقتها الباب الثاني في الحث على سلوك
هذه الطريقة وبيان فضلها وذكر الصفات الذميمة
المانعة عن الوصول الى الكمال وذكر الاوصاف الحميدة
الموصلة للكمال الباب الثالث في بيان الحجب التي
بين العبد وربه وما يحتاج اليه من تمزيقها ورفعها
عن اللطيفة الانسانية من التوبة والانابة والتجرد
عن الاسباب وغير ذلك مما لا بد منه الباب الرابع
في بيان النفس الامارة وسيرها وعالمها ومحلها وحالها
وواردها وصفاتها وقبائحها وكيفية الخلاص منها
والترقي عنها الى المقام الثاني الذي تكون النفس فيه
لوامة الباب الخامس في بيان النفس اللوامة ومحاسنها
وقبائحها وصفاتها الباب السادس في بيان النفس
الملهمة وما تشتمل عليه من الجمع بين الخير والشر والصفات
الحسنة الا انها محل الخطر الباب السابع في بيان النفس
المطمئنة وما فيها من الكمال بالنسبة الى ما دونها من
النفوس الباب الثامن في بيان النفس الراضية
ومحاسنها الباب التاسع في بيان النفس المرضية
وعجائبها الباب العاشر في بيان النفس الكاملة وفروعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)